تحسين حلبي

ستارمر سيكرر سوناك وسيسبب المزيد من التدهور

«حزب العمال البريطاني المتغير»، هكذا أطلق كير ستارمر رئيس حزب العمال على حزبه، وهذا يعني التنكر التام لكل مواقف الحزب التي أعلن عنها رئيس الحزب السابق جيرمي كوربين في السياسة الخارجية التي تميزت في عهده بالتنديد بإسرائيل والحروب الوحشية التي شنتها ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة في أثناء فترة رئاسته للحزب، يضاف إلى ذلك انتقاده الحاد للسياسة الخارجية التي كان ينفذها حزب المحافظين الحاكم، وهذا ما دفع الكيان الإسرائيلي وأنواته في بريطانيا بالذات، على اتهام كوربين في أثناء رئاسته للحزب بمعاداة السامية والمطالبة بتنحيته عن رئاسة حزب العمال إلى أن نجح ستارمر في النهاية في تنحيته واختيار الحزب له أميناً عاماً.

حزب العمال أعلن عن طرده لكوربين حين وجده مصراً في نهاية أيار الماضي على التنافس في الانتخابات الحزبية والبرلمانية، فأعلن كوربين أنه سيتنافس على مقعده في البرلمان بصفته مستقلاً، وها هو ينجح في المحافظة على مقعده رغم الهجوم الإعلامي عليه، ولكن في النهاية فاز ستارمر بأغلبية برلمانية لحزب العمال وأصبح رئيساً للحكومة قبل أيام قليلة، وبسبب التيار اليساري الذي كان كوربين يقوده داخل الحزب أصبح ستارمر يخشى من أعضاء حزب العمال الذين يرفضون سياسته الخارجية القائمة على استمرار دعم إسرائيل والسكوت على مذابحها المدانة في قطاع غزة والضفة الغربية، ولذلك سيكون من الطبيعي ألا يغير ستارمر هذه السياسة الخارجية التي انتهجها ريشي سوناك رئيس الحكومة البريطانية السابق وأمين عام حزب المحافظين، وهكذا أصبح الحزبان العمال والمحافظين يشبهان إلى حد كبير الحزبين الأميركيين الديمقراطي والجمهوري اللذين تجمعهما سياسة خارجية عدوانية حربية واحدة، لكن ستارمر لن يواجه كوربين وحده هذه المرة، بل هناك عدد من الأحزاب الصغيرة التي فازت بعدد من المقاعد، وهي تتفق مع كوربين على تنسيق سياسة مشتركة ضد السياسة الخارجية لستارمر، وبالمقابل يبدو أن الجمهور البريطاني سمح أغلبية لحزب العمال المتغير بهدف إجراء تغيير في سياسة حزب المحافظين الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في السياسة الخارجية، ولذلك يتوقع المختصون بالسياسات البريطانية أن يواجه ستارمر صعوبات وعراقيل داخل البرلمان والشارع حين يكرر سياسة المحافظين الخارجية ويعجز عن ترميم الاقتصاد المتدهور في بريطانيا، وفي الموضوع الإسرائيلي تؤكد جميع الأحزاب الإسرائيلية أن الكيان لن يفقد في ظل حكومة ستارمر كل أشكال الدعم التي قدمها له حزب المحافظين طوال ١٤ عاماً من حكمه، بل إن ستارمر سيزيد من حجم هذا الدعم من الناحية العسكرية والسياسية وسوف ينخرط بدور أوروبي تصعيدي ضد دور ونفوذ روسيا والصين المتزايد في الساحة العالمية، وسيؤكد للرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي أن بريطانيا ستتمسك بالسياسة المتشددة نفسها التي اتخذها حزب المحافظين تجاه روسيا في أوكرانيا.

يرى مركز «تشاتام هاوس» البريطاني للأبحاث أن ستارمر سيتعرض لضغوط من الشارع البريطاني ضد أي سياسة خارجية مشابهة لسياسة سوناك تجاه ما يجري في غزة، بل سيطالبه الشارع البريطاني بممارسة الضغوط على إسرائيل، وربما يحاول ستارمر عقد جلسة اجتماع مشتركة مع عدد من الدول العربية التي تمثلك نفوذاً في الموضوع الفلسطيني للتغطية على سياسته المتشددة ضد الفلسطينيين.

في النهاية يقدر المختصون بالسياسة البريطانية أن ستارمر لن يكون بمقدوره إنقاذ بريطانيا من كل مشاكلها الداخلية والخارجية خلال سنوات قليلة، وهو على غرار سوناك سيستخدم عبارات وتصريحات تساعد في تبرير عجزه، وبالمقابل ستظل بريطانيا تدفع ثمن متاعبها وضعف دورها الخارجي في ظل تصاعد الدور الروسي والصيني بخاصة، لأن أوروبا بدأت تدخل في نفق أزمات داخلية وخارجية يتسبب في تفاقمها تزايد التناقضات بين الحكومات اليمينية الصاعدة في إيطاليا وغيرها وحكومات الأمر الواقع الموجودة في ألمانيا وبريطانيا، ومع الجمود المتوقع في حل مشاكل السياسة الخارجية الأوروبية والاقتصادية في داخل كل دولة، ويتوقع الكثيرون في مراكز الأبحاث الأوروبية أن تسير دول أوروبا نحو تفكك لا مفر منه كخيار من خيارات حل أزماتها، وبالمقابل ستجد قوى ودول بريكس وشانغهاي نفسها مطالبة بالمزيد من التماسك وتحقيق المصالح المشتركة لشق الطريق نحو نظام عالمي يخلف نظام القطب الواحد الأميركي وهيمنته على مقدرات الشعوب.

رؤساء مجالس وبلديات في مستوطنات الشمال: «نحن في طريقنا لخسارة الجليل»

حزب الله يدك «ثكنة زبدين» ويشعل حريقاً في «المطلة»

فيما تواصلت صواريخ حزب الله بالسقوط على مواقع وثكنات ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أكد رؤساء مجالس وبلديات في تلك المستوطنات وضباط سابقون في الجيش الاحتلال، أن من يدير الحدث في الشمال هو الحزب وأنهم متزمون بالوتيرة التي يحددها لهم، معتبرين أن الاحتلال في طريقه إلى خسارة «الجليل»، وأنه إن كان لا يستطيع هزيمة حركة «حماس» الفلسطينية في قطاع غزة، فإنه بالتأكيد لا يستطيع هزيمة حزب الله.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٥:٠٠ من بعد ظهر يوم الإثنين ٢٠٢٤/٧/٨، ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة».

بموازٍ ذلك، ذكرت قناة «١٢» الإسرائيلية أنه تم إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان خلال ليلة (الإثنين) تجاه مستوطنة «المطلة» الإسرائيلية، أدى إلى اندلاع حريق في المكان، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في الحزب.

وتزامن ذلك، مع نشر الإعلام الحربي على صفحته في «تلغرام»، مشاهد من عملية استهداف الحزب قواعد «أيلبيت وميرون وشيعا» الإسرائيلية وموقعي «بركة ريشا والراهب».

وأول من أمس، دمر مقاتلو الحزب التجهيزات التجسسية في موقع «الراهب»، وأوقعوا جنود الاحتلال في موقع «بركة ريشا» قتلى ومصابين واستهدفوا قاعدة «بيرا (إحدى القواعد الرئيسية في المنطقة الشمالية) غرب طبريا ومقر قيادة الفرقة ٩١ المستحدث في ثكنة «أيلبيت» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، قبل أن يهاجموا مقر وحدة المراقبة الجوية وإدارة العمليات الجوية في قاعدة «ميرون» أيضاً بالعشرات من تلك الصواريخ.

في الأثناء، كشفت مركز «الجليل الطبي» الإسرائيلي في بيان نقلته شبكة «سي إن إن» الأميركية أمس، عن إصابة «مواطن أميركي الأحد بعد أن أطلق حزب الله صواريخ باتجاه قواعد مستوطنات الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة».

وقلت المركز أن الأميركي الذي يبلغ من العمر ٣١ عاماً أصيب بشظايا في الجزء العلوي من جسده وتم إدخاله إلى غرفة العمليات، مشيراً إلى أن «حالته تتدهور».

وفي السياق، اعتبر رئيس مجلس مستوطنة «مرغليوت» في تصريح نقلته وسائل إعلام إسرائيلية، أن من يدير الحدث في شمال فلسطين المحتلة هو الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله، وقال: «نحن نلتزم بالوتيرة التي يحددها لنا»، وذلك حسب قناة «المباديل» التي نقلت عن رئيس بلدية مستوطنة «نهاريا» في تصريح مماثل نقلته أيضاً تلك الوسائل الإعلامية قال فيه: «نحن في طريقنا لخسارة الجليل»، مضيفاً إن هذه تعتبر أكبر كارثة عرفوها منذ إنشاء كيان الاحتلال الإسرائيلي.

الجنرال المتقاعد في جيش الاحتلال إسحاق بريك من جهته ذكر في تصريح نقلته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أنه إذا رفض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الصفقة بشأن وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى مع «حماس» مرة أخرى، «فسيكون الأمر كفيلة ترية أسفلت عليك»، و«سنفقد الأسرى إلى الأبد وسنكون على شفا حرب إقليمية»، وذلك حسب ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أمس.

ولفت، إلى أن استمرار القتال لن يسهم إطلاقاً في تحقيق النصر بل ستكون هزيمة الاحتلال أكبر إيلاماً».

وشدد بريك، على أنه إذا لم يكن الجيش الإسرائيلي قادراً على هزيمة «حماس»، فمن المؤكد أنه لن يستطيع هزيمة حزب الله، في وقت تستمر فيه الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان والعملية العسكرية للحزب في الجبهة الجنوبية.

بالمقابل، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي في تصريح نقله موقع «النشرة»، أن الدفاعات الجوية التابعة للاحتلال، اعترضت هدفاً جوياً «مشبوهاً» فوق الأجواء اللبنانية، وأن الهدف لم يخترق أجواء فلسطين المحتلة ولم يتم تفعيل الإنذارات «وفق السياسة المتبعة».

في غضون ذلك، نعى حزب الله في بيان نشره الإعلام الحربي على موقع في «تلغرام» أحد مقاتليه الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس.

وفي وقت سابق أمس، ذكر موقع «النشرة»، أن «الطيران الحربي والمسير الإسرائيلي نفذ عدداً من الغارات الليلة، مستهدفاً كلاً من عيتا الشعب وحولا وقبريخا، وآخرها ما سجل قرابة الساعة الثانية فجر أمس، حيث إستهدفت مسيرة دراجة نارية في بلدة القليلة جنوب مدينة صور وأصيبت بجانبها سيارة، ما أدى إلى سقوط جريحين أحدهما فارق الحياة في وقت قصير فيما الثاني في حالة حرجة.

وكالات

مئات من شاحنات المساعدات عالقة في مصر منذ شهرين

«الأغذية العالمي»: نصف مليون غزاوي يواجهون الجوع الكارثي

إمكانية الوصول غير الموثوقة للمساعدات الإنسانية والمخزونات المحدودة تحول دون حصول العوائل بغزة على الحصص الغذائية التي يحتاجون إليها (عن الانترنت)

أعد برنامج الأغذية العالمي أمس، أن نصف مليون شخص في قطاع غزة يواجهون مستويات كارثية من الجوع، على حين تتكدس مئات الشاحنات المحملة بالأغذية والمياه على طريق في الجانب المصري وبعضها عالق منذ ما يقرب منذ شهرين انتظاراً للتصريح لها من سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالدخول لإيصال المساعدات إلى سكان القطاع.

ونقلت وكالة «الأناضول»، عن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قوله أمس في منشور على حسابه عبر منصة «إكس»: إن «نصف مليون شخص بقطاع غزة يواجهون مستويات كارثية من الجوع».

وأضاف البرنامج: إن «العوائق الفلسطينية بغزة لا تحصل في أغلب الأحيان على الحصص الغذائية الكاملة بشكل مستمر».

وأوضح أن «إمكانية الوصول غير الموثوقة للمساعدات الإنسانية والمخزونات المحدودة تحول دون حصول العوائل بغزة على الحصص الغذائية التي يحتاجون إليها».

في الأثناء قالت وكالة «رويترز» في تقرير: «تكدس مئات الشاحنات المحملة بالأغذية والمياه على طريق في مصر في درجات حرارة لافحة وبعضها عالق هناك منذ ما يقرب من شهرين انتظارا للتصريح لها بالتحرك لإيصال مساعدات إلى سكان قطاع غزة الذين هم في أمس الحاجة إليها».

وأوضحت أنه «على بعد نحو ٥٠ كيلومترا من الحدود مع قطاع غزة، تصطف شاحنات محملة بالدقيق والمياه ومساعدات أخرى على الطريق ويقول السائقون أنهم ينتظرون منذ أسابيع في وقت تشهد فيه مصر ارتفاعا حادا في درجات الحرارة هذا الصيف».

ولفتت إلى أن ذلك يفاقم من الأزمة الإنسانية الخطيرة في غزة في ظل الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع منذ أكثر من تسعة أشهر، في حين تحذر منظمات الإغاثة من أن خطر المجاعة مرتفع في أنحاء القطاع المحاصر.

وأكد سائقو الشاحنات المتوقفة على مشارف مدينة العريش المصرية في شبه جزيرة سيناء أنهم لم يتمكنوا من إيصال المساعدات الإنسانية منذ وسعت القوات الإسرائيلية نطاق عدوانها في المنطقة الحدودية بين قطاع غزة ومصر في أيار الماضي.

وأضافوا: إنه يجب التخلص من بعض الأطعمة بعد وقت معين لأنها تكون قد فسدت.

من جهة ثانية أعلنت الإمارات أمس إرسال سفينة المساعدات الرابعة لدعم الشعب الفلسطيني في القطاع محملة بـ٣٤٠ طناً من المواد الغذائية والإيوائية.

وذكرت وكالة «وام» الإماراتية أن السفينة اتجهت إلى مدينة العريش المصرية تمهيداً لإدخالها إلى القطاع وذلك ضمن عملية «الفارس الشهم ٣» لدعم الشعب الفلسطيني في القطاع.

وساهم في تأمين حمولة السفينة، كل من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ومؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وتم ذلك بوساطة ٣١٣ شاحنة فرغت حمولاتها على السفينة.

من جهتها أعلنت قناة «المملكة» أن القوات المسلحة الأردنية، نفذت ٣ إنزالات جوية لمساعدات إغاثية وإنسانية استهدفت عدداً من المواقع جنوب القطاع.

واشتملت الإنزالات على مساعدات إغاثية وإنسانية، في حين شاركت في العملية طائرتان تابعتان لسلاح الجو الملكي الأردني، بالتعاون مع المملكة العربية السعودية/ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وطائرة تابعة لمصر.

كما ذكرت القناة أن إغاثة المساعدات إنسانية جديدة جرت في القطاع، جرى تسييرها من القوات المسلحة الأردنية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي وبدعم عدد من المؤسسات والمنظمات والجمعيات.

وحملت القافلة المكونة من ٤٠ شاحنة طروداً غذائية ومستلزمات طبية ومحاليل غسيل كلى، ليصار إلى توزيعها على الأهالي في غزة من خلال الجمعيات والمنظمات الشريكة في القطاع.

وكالات

نزوح واسع.. وأربعون شهيداً بثلاث مجازر في اليوم الـ٢٧٦ للعدوان على القطاع

الاحتلال يتوغل غرب غزة ويمهد لعملية عسكرية شرق المدينة

رجال فلسطينيون وسط الدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي وسط قطاع غزة (أ ف ب)

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم الـ٢٧٦، توغلت قوات جيش الاحتلال، فجر أمس الإثنين في مناطق واسعة جنوب غرب مدينة غزة تحت غطاء ناري كثيف استهدف طرقات ومباني سكنية، بالتزامن مع تهديدها الأهالي في حيي الدرج والتفاح شرق المدينة ومطالبتها إياهم بالمغادرة تمهيداً لعملية عسكرية، في وقت ارتفع فيه عدد الضحايا الفلسطينيين إلى نحو ٣٨٢٠٠ شهيد إضافة ما يزيد على ٨٧٩٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٤٠ شهيداً و٧٥ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٧٦ على القطاع ارتفع إلى ٣٨١٩٣ شهيداً و٨٧٩٠٣ جرحى، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد أربعة فلسطينيين، أمس الإثنين، في قصف لطائرات الاحتلال الحربية على حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وأفادت مصادر محلية، وفق وكالة «وفا» الفلسطينية، بأن طائرات الاحتلال الحربية استهدفت مجموعة من الفلسطينيين في حي الشجاعية، ما أدى لاستشهاد ٤ منهم وإصابة آخرين، وأضافت إن زوارق الاحتلال الحربية أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة على محيط الصيادين غرب مدينة غزة، كما أشارت إلى أن مدفعية الاحتلال قصفت منطقة خربة العدس شمال مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ما أدى لإصابة ١١ فلسطينياً.

كذلك، استشهد ثلاثة فلسطينيين، وأصيب آخرون، فجر أمس، في قصف شنته طائرات الاحتلال الحربية جنوب مدينة غزة، وسط توغل برّي لقوات الاحتلال جنوب غرب المدينة، وأفادت مصادر محلية لـ«وفا»، بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت شقة سكنية لعائلة كشكو قرب مفترق الصناعة، ما أدى لاستشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة ٥ آخرين، وأضافت إن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً قرب مفترق الطيران جنوب مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد فلسطيني وإصابة ٧ آخرين.

بالتزامن، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين، الليلة قبل الماضية، جراء غارات مكثفة شنتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي على مناطق شرق مدينة غزة، حسب مصادر طبية، أفادت باستشهاد وإصابة عشرات المواطنين، في حي الدرج والتفاح والبلدة القديمة نتيجة قصف الاحتلال تلك المناطق، بينما قال شهود إن طائرات الاحتلال الحربية شنت سلسلة غارات عنيفة على المناطق المذكورة، وسمعت أصوات انفجارات عنيفة هزت مدينة غزة وسمعت أصداؤها في مناطق شمالي ووسط القطاع.

وتوغلت قوات الاحتلال، فجر أمس، في مناطق واسعة جنوب غرب مدينة غزة تحت غطاء ناري كثيف استهدف طرقات ومنازل ومباني سكنية، ما أدى إلى حركة نزوح واسعة لآلاف الفلسطينيين من تلك المناطق باتجاه الأحياء الشمالية الغربية للمدينة.

وأفادت مصادر محلية، بأن آليات الاحتلال العسكرية توغلت «بشكل مفاجئ» في حي تل الهوى ومنطقة الصناعة والجامعات، والأطراف الجنوبية لحي الرمال، بالتزامن مع غطاء ناري كثيف نفذته الطائرات الحربية والآليات المدفعية على هذه المناطق ومحيطها، واستهدفت الغارات مباني سكنية وطرقات وشققاً سكنية، أدت لاستشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين في مناطق متفرقة من مدينة غزة، على حين لا تستطيع أطقم الإنقاذ والإسعاف التحرك بالمدينة لإنقاذ المصابين وانتشال الشهداء بسبب شدة القصف، كما استهدفت آليات الاحتلال مناطق متفرقة من مدينة غزة بقنابل دخانية وغازية بشكل كثيف، وأفاد شهود عيان أن آلاف الفلسطينيين نزحوا من مناطق جنوب غرب المدينة باتجاه الشمال الغربي.

على خط موازٍ، أفادت قناة «القاهرة الإخبارية»، بقصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي بنايات سكنية في وسط مدينة غزة، لافتة إلى أن أكثر من ٦٠ فلسطينياً ارتقوا شهداء خلال ٢٤ ساعة في مدينة غزة والشمال جراء العدوان الإسرائيلي المتصاعد، مشيرة إلى أن طواقم الدفاع المدني في المدينة غير قادرة على انتشال الشهداء والمصابين جراء القصف الإسرائيلي المكثف، وأن جيش الاحتلال هدد الأهالي وطالبهم بإخلاء حيي الدرج والتفاح شرق مدينة غزة «تمهيداً» لعملية عسكرية، كما أكدت القناة أن هناك انهياراً تاماً في المنظومة الصحية، ولاسيما في شمال القطاع جراء القصف الإسرائيلي.

وكالة أنباء «الأناضول»، ذكرت بدورها أن آليات لجيش الاحتلال الإسرائيلي توغلت في حي تل الهوى ومحيط مقر رئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بمنطقة «الصناعة» والأطراف الجنوبية لحي «الرمال» تحت غطاء ناري كثيف نفذته الطائرات والآليات المدفعية.

ومع استمرار مجازر الاحتلال، أعلن المفوض العام لـ«أونروا» فيليب لازاريني أن نحو ٢٠٠ موظف في الوكالة استشهدوا منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وقال لازاريني خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي أمس في القاهرة: إن «٥٠ بالمئة من مؤسسات الوكالة دمرت في غزة، كما قتل أكثر من ٥٠٠ شخص أثناء وجودهم في مقارها، لافتاً إلى أن غزة تواجه اليوم خطر خسارة جيل كامل للتعليم والحصول على مستقبل أفضل في القطاع بعد أن دمرت أغلبية المدارس، وأشار إلى أن نحو ٢٥٠ ألف شخص هجروا من مدينة خان يونس جنوب القطاع للمرة السادسة أو السابعة، ولا يوجد مكان آمن في غزة.

وكالات

الاحتلال التركي يرخي قبضته الأمنية على مناطق هيمنته بريف حلب

مسيّرات الجيش تفتك بمسلحي «النصرة» و«أنصار التوحيد».. ووحداته تتصدى لهجوم داعشي في البشري

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

الوحدات العسكرية المشتركة من الجيش والقوات الرديفة تصدت أمس لهجوم عنيف شنته خلايا من تنظيم داعش الإرهابي على نقاط لها في منطقة البشري بيادية دير الزور الغربية (عن الانترنت)

شنت مسيّرات الجيش العربي السوري الانتحارية هجمات طالت مواقع تابعة لتنظيمي «جبهة النصرة» و«أنصار التوحيد» الإرهابيين في مناطق متفرقة من منطقة «خفض التصعيد» في إدلب وحماة، موقعة قتلى وجرحى في صفوفهم، في حين تصدى الجيش لهجوم عنيف شنته خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، على نقاط له في منطقة البشري بيادية دير الزور الغربية وقضى على العديد من الدواعش.

في الغضون، وفي اليوم الثامن من المواجهات التي شهدتها مناطق هيمنة الاحتلال التركي بأرياف حلب مع متظاهرين ضد الاعتداءات التي تمارس بحق سوريين في ولايات تركية، واحتجاجاً على أنباء التقارب السوري- التركي، أرخت قوات الاحتلال التركي قبضتها الأمنية التي فرضتها لضبط الاحتجاجات ضدها وللحيلولة دون تجددها.

وأفادت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» أن طائرات الجيش العربي السوري الانتحارية نفذت أمس عدة هجمات، طالت نقاط تمركز «النصرة» في محور بلدة سان بريف إدلب الشرقي، وتمكنت من قتل وجرح إرهابيين، على خلفية استهداف التنظيم الإرهابي نقاط الجيش السوري في مدينة سراقب في اليوم السابق.

وذكرت المصادر لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري ضرب عبر طائراته المسيرة الانتحارية أهدافاً لمسلحي «النصرة» قرب بلدة معارة النعسان الشمالي الشرقي، وبالدفعية الثقيلة نقاط ارتكازهم في أطراف كنصفرة وبينين والحلوبة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن استهدافات الجيش كبدت الإرهابيين خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد، وأنها جاءت كرد على تصعيد مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» اعتداءاتها على نقاط للجيش بمحوري جوبرين بسهل الغاب والجرادة بريف إدلب الجنوبي، وذلك بقذائف صاروخية ورشقات من رشاشات ثقيلة اقتصرت أضرارها على الماديات.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات العسكرية المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تصدت أمس لهجوم عنيف شنته خلايا من تنظيم داعش على نقاط لها في منطقة البشري بباديه دير الزور الغربية.

وأوضح أن الوحدات العسكرية المشتركة خاضت اشتباكات ضارية مع الدواعش لنحو ساعتين واستطاعت امتصاص الهجوم وإلحاق خسائر كبيرة بالأفراد الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة، فيما فر الناجون باتجاه عمق البادية على متن مراجيات نارية.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي شمال محافظة حماة، عقب تبادل القصف المدفعي بين الإرهابيين ووحدات الجيش في المنطقة، حيث سقط عدد من الإرهابيين.

من جهته نبّه مصدر ميداني آخر لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في محور بلدة سان بريف إدلب الشرقي، ريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط العنكاوي والعقيرة بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وحسب المصدر استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بنحو ٥ طائرات قتالية مسيّرة، تحركات ومواقع لمسلحي «النصرة» وحلفائه في محيط معارة النعسان وسان بريف إدلب الشمالي الشرقي، وبالدفعية الثقيلة نقاط ارتكازهم في أطراف كنصفرة وبينين والحلوبة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن استهدافات الجيش العربي الانتحاري، لم تستثن مواقع مسلحي تنظيم «أنصار التوحيد» الإرهابي في محور جوبرين بريف الغاب والمسلحة كانت مختصرة من الجانب التركي، معلناً أنهم لن يتخلوا عن هذه القصائل وسيتولون حمايتها وضمان مستقبلها الجميع.

ونقلت الوكالة عن المصدر ذاته، أنه تم الحديث داخل الاجتماع أيضاً عن سوء الوضع في مناطق سيطرة ما يسمى «الوالي التركي» وعن المشاكل التي تعيشها مناطق القصائل بشكل عام».

وأشار المصدر إلى أن الاجتماع «لم يخرج بوعود حقيقية وفعلية ولا حتى بوعود لإشراك ممثلين من مناطق تلك القصائل الموالية لهم في الاجتماعات السورية التركية المقبلة بعد مطالبتهم بها».

ومنذ عدة أسابيع يطلق مسؤولون في الإدارة التركية تصريحات تتضمن رغبة أنقرة بتطبيع العلاقات مع دمشق وإحداث تقدم وخرق في جدار العلاقات بين البلدين الجارين.

وأول من أمس واصل أردوغان إطلاق تصريحات بشأن التقارب مع سوريا، وإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه في الماضي، لكنه تعمد حتى اللحظة عدم الإتيان على ذكر احتلال بلاده للأراضي السورية، ورفض إطلاق أي تصريح يوحي بإمكانية انسحاب قواته من الأراضي السورية المحتلة شمالاً.

وحاول أردوغان وضع الثورة السياسية في الملعب السوري بالقول: إن أنقرة باتتظار اتخاذ سورية خطوة لتحسين العلاقات ليتسنى لبلاده أن «تستجيب بالشكل المناسب»!

وكالات

تزامناً مع تصريحات أردوغان بالرغبة بتطبيع العلاقات مع سورية

منسق الاستخبارات التركية يجتمع في إعزاز مع قادة فصائل أنقرة

بالتزامن مع تصريحات المسؤولين الأتراك وعلى رأسهم رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان بالرغبة بأحداث تقدم وخرق في جدار العلاقات بين سورية وتركيا، اجتمع منسق الاستخبارات التركية في المناطق التي تحتلها أنقرة بشمال سورية باشقان سامي مع أكثر من ١٠٠ شخص من قادة الفصائل المسلحة الموالية لأنقرة في مدينة إعزاز المحتلة، من دون أن يخرج الاجتماع بوعود حقيقية وفعلية ولا حتى بوعود لإشراك ممثلين من تلك الفصائل في الاجتماعات السورية التركية المقبلة بعد مطالبتهم بذلك.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي ينتشر مسلحوها في شمال سورية نقلاً عن مدير مركز إعزاز الإعلامي عبد القادر أبو يوسف أن اجتماعاً ضم أكثر من ١٠٠ شخص من فصائل المعارضة في الشمال السوري مع منسق الاستخبارات التركية باشقان سامي جرى خلاله بحث ومناقشة مجريات الأحداث الأخيرة في المنطقة، في إشارة إلى التظاهرات المناوئة لاحتلال قواتها مناطق في شمال سورية.

وقلت أبو يوسف أن الاجتماع حضره جميع ممثلي الفصائل المطالبين بالتدخل لوقف التطبيع بين تركيا وسورية، مبيّنين خشيتهم مما ستؤول عليه الأمور في حال نجاح التطبيع.

وأوضح أن الأجوبة عن أسئلة قادة الفصائل إلى مدينة العريش المصرية تمهيداً لإدخالها إلى القطاع وذلك ضمن عملية «الفارس الشهم ٣» لدعم الشعب الفلسطيني في القطاع.

وساهم في تأمين حمولة السفينة، كل من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ومؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وتم ذلك بوساطة ٣١٣ شاحنة فرغت حمولاتها على السفينة.

من جهتها أعلنت قناة «المملكة» أن القوات المسلحة الأردنية، نفذت ٣ إنزالات جوية لمساعدات إغاثية وإنسانية استهدفت عدداً من المواقع جنوب القطاع.

واشتملت الإنزالات على مساعدات إغاثية وإنسانية، في حين شاركت في العملية طائرتان تابعتان لسلاح الجو الملكي الأردني، بالتعاون مع المملكة العربية السعودية/ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وطائرة تابعة لمصر.

كما ذكرت القناة أن إغاثة المساعدات إنسانية جديدة جرت في القطاع، جرى تسييرها من القوات المسلحة الأردنية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي وبدعم عدد من المؤسسات والمنظمات والجمعيات.

وحملت القافلة المكونة من ٤٠ شاحنة طروداً غذائية ومستلزمات طبية ومحاليل غسيل كلى، ليصار إلى توزيعها على الأهالي في غزة من خلال الجمعيات والمنظمات الشريكة في القطاع.

وكالات

أبدوا تفاؤلهم بإمكانية التطبيع مع امتثال أنقرة لمطالب دمشق

خبراء: الصين وإيران وروسيا تدعم المسار وتركيا نسقت قرارها مع واشنطن

مع تزايد التصريحات التركية بشأن إعادة العلاقات مع سورية، رأى خبراء روسيون أن إمكانية التطبيع بين دمشق وأنقرة قائمة هذه المرة مع امتثال تركيا لمطالب سورية التي سبق أن رفضتها الإدارة التركية وتتلخص في إعلان استعدادها لسحب قواتها المحتلة من شمال سورية ووقف دعم الزمراء والمجموعات المسلحة الموالية لها والمناهضة للدولة السورية، وأشار أحد الخبراء أن أي عملية التطبيع تأتي بالتنسيق مع واشنطن من جانب أنقرة كما أنها تحظى بدعم روسيا والصين وإيران.

وقبل أيام، صرح رئيس الإدارة التركية، رجب طيب أردوغان، من بين أمور أخرى تخص العلاقة مع سورية، أن بإمكانه التعاون مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لتوجيه دعوة إلى الرئيس بشار الأسد لبدء عملية تطبيع جديدة للعلاقات بين البلدين، ويأتي الاهتمام الروسي بعد أن تعثرت العام الماضي جهود الوساطة التي أشرفت عليها موسكو لنحو سنتين، عقب رفض أنقرة الامتثال لمطالب الحكومة السورية بانسحاب قوات الاحتلال التركي من سورية، قبل أن تعاود أنقرة إعطاء زخم جديد للتقارب مع دمشق.

وبهذا الصدد رأى المختص في شؤون الشرق الأوسط، الكاتب السياسي الروسي أندريه أونتيشنكو، أن فرار أنقرة بالتطبيع مع دمشق تم اتخاذه بالتنسيق مع الولايات المتحدة، في أجواء بات واضحاً فيها أن جميع دول المنطقة ودول غربية مهتمة بتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية.

ووفقاً لأونتيشكو، فإن إرهاصات التقارب بين سورية وتركيا جاءت نتيجة دعم من روسيا والصين وإيران وتشجيعاً أيضاً من دول عربية مؤثرة مثل السعودية والإمارات والعراق، وأضاف إن القناعة التركية تبلورت بأن مقاربة الملف السوري لم تعد ممكنة دون مراعاة التحولات الجيوسترانيجية التي حصلت مؤخراً في المنطقة، ومن أبرزها الانفتاح العربي والخليجي على دمشق وانهيار جولات صبغ جنيف وسوتشي وأستانا على ضوء إصرار الغرب على لتحقيق نصر شخصي وإرضاء صعاليك حكومته».

كما وجه رسالة للقوات الإسرائيلية التي تسعى حركة الكيان لإبقائها في قطاع غزة، وخاصة في ما يسمى محور نتساريم الذي يقسم القطاع إلى شمالي وجنوبي بعرض ٤ كيلومترات بالقول: «سيكون محور نتساريم محوراً للرعب والقتل وسيخرج منه العدو مندحراً مهزوماً».

طمأنة أبو عبيدة لجمهور المقاومة ولسكان غزة، عن وضع الميدان وقدرة الكتائب المقاتلة على الاستمرار في حرب طويلة، أثارت الرعب في قلوب الإسرائيليين من انهيار الصفقة بسبب تعنت نتنياهو وترك الأمر لتحسمه الحرب، ليصف الجنرال المتقاعد إسحاق ب